

رحلتى العودة وطوليت

مَسْرَحِيَّةٌ فِي فَصْلِ وَاحِدٍ

تأليف: يوجين أونيل
ترجمة: نعيم عطية

مقدمة للمترجم

ولد يوجين أونيل بنيويورك في ١٦ - ١١ - ١٨٨٨ . وقد اُتسم مطلع حياته بكثير من اليأس والضياع والأسى انعكس على إنتاجه الأدبي القاتم . وقد كان في شبابه دائم الترحال الى ان أصيب في الرابعة والعشرين من عمره بمرض صُدري اضطره الى الدخول الى مصحة . واذا به خلال الخمسة أشهر التي قضاها بين جدرانها يكتشف في نفسه الصلاحية للكتابة .

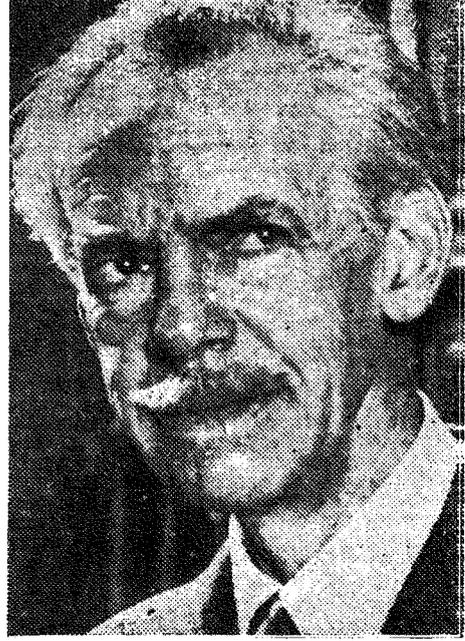
ولما كان أبوه ممثلاً محنتاً من ممثلي المدرسة القديمة فكثيراً ما أسند الى ابنه الشاب أدواراً صغيرة . ولكن هذا الابن كان ثائراً على الدوام . وكان في الوقت ذاته على معرفة عميقة بالعالم الذي يثور عليه ، وباوضاع الفن المسرحي الذي لم يكف عن تطويره .

وعندما بلغ الثلاثين من عمره كانت شهرته قد طبقت الافاق ، واعترف به كاتباً مسرحياً أول لملاذه . وفي عام ١٩٣٦ منح جائزة نوبل في الادب اعترافاً بفضل الكبر على المسرح الحديث . وعندما مات عام ١٩٥٣ كان قد خلف تراثاً إنسانياً ضخماً من الادب المسرحي المقسم بالعمق والصدق والتجربة .

وقد كتب يوجين أونيل مسرحيته هذه في شتاء

عامي ١٩١٦ و ١٩١٧ وبعد ان نشرت في احدى المجلات عام ١٩١٧ ومثلت على احد مسارح نيويورك في العام ذاته طبع في كتاب ضم سبع مسرحيات له عن حياة أهل البحر . والبحر في هذه المسرحيات رمز . رمز كبير للحياة والقدر والجهول . وفي مسرحيته الحالية نرى ان البحار « أولسون » كان يحاول المرة تلو المرة العودة الى بيته واهله وأمه العجوز التي فاض به الحنين الى رؤياها بعد ان تعب من حياة البحر . ولكنه في كل مرة كان يرتكب غلطة هي انزلاقه الى الشراب فيغيب عن وعيه وعندما يفيق يجد تقوده قد سرقت فيضطر الى العودة للعمل في البحر من جديد . كان في كل مرة يرتكب غلطة أو خطيئة ترد به الى البحر الذي يتوق الى هجره والافلات من آنيابه .

ولكن هل يعني ذلك ان سبب شقاء الانسان اخطاؤه وخطاياها ؟ لئلا نلاحظ الانسان الحريص الحذر الذي يحسب لكل خطوة يخطوها حساباً . ان « أولسون » في جيبه هذه المرة مدخره في عامين . وقد اقسام الا يدوق قطرة واحدة من الخمر . لئلا نلاحظ ان مصير « أولسون » الحذر التأب من الاثم . هل سيجديه حذرهم ؟ هل ستنتفعه توبته ؟



الشخصيات :

ذراعها وتجيء الى الامام والى الخلف بطريقة آلية . وعيناها نصف مفلقتين كما لو كانت نعسانة وهي واقفة ، ومن أقصى اليسار يقف جو البدين مالك الحانة . وهو رجل سمين ضخم ذو بطن هائلة . وجهه أحمر متنفخ ، وتكاد عيناه الصفيرتان اللتان تشبهان عيني الخنزير تحجبهما طيات من الشحم . واصابع يديه الكبيرتين غليظة محملة بخوام رخيصة . كما تمتد عبر صدرته الضيقة سلسلة ساعة ذهبية اشبه في ضخامتها بأسلاك البرق .

يجلس الى احدى الموائد في المقدمة شاب مقوس المنكين يدخن سيجارة . ووجهه ليّن وفمه واهن وعيناها مراوغتان قاسيتان . ويرتدي حلة رثة كانت ولا شك فيما مضى ذات لون زاه رخيص . ويتدثر بشال ويلبس قلنسوة .

الوقت : حوالي التاسعة مساء .

جو البدين : صاحب حانة منحطة .

نيك : جلاب .

ماج : ساقية .

أولسون ، دريسكول ، كوكي ، ايفان ، كات ، فريدا ،

صعلوكان : بحارة سفينة الشحن التجارية جليتكيرن .

★

المنظر : حانة وضيفة على ساحل لندن - المكان قدر كئيب مضاء

بمصابيح غاز خافتة الضوء بدعائم في الحوائط . الى اليسار البار وامامه باب يؤدي الى غرفة جانبية . الى اليمين مناضد محاطة بالكراسي .

وفي المؤخرة باب يقضي الى الطريق .

تمسح البار ساقية رثة الثياب ذات وجه غبي مبلل بالشراب . تروح

لكي يخفي ارتباكه « هيا يا فتاتي . كفاذا ذلك ، لقد أمضيت ساعة بأكملها ناسحين ونسحين هذا البار اللعين . اخرجني من هنا . انك تثيرين الاشمئزاز في نفس أي رجل يراك .

ماج : « تبدأ في التسيج » أوه ، انك تخيفني عندما تصيح في يا جو . انني لست فتاة سيئة . ويعلم الله انني ابذل قصارى جهدي من اجلك « تنفجر في عاصفة من البكاء » .

جو : « بخشونة » كفاك عويلا . واخرجني من هنا . نيك : « يضحك ضحكا مكتوما » انها مخمورة يا جو . لقد كنت تركزين اهتمامك على الجين ، ايه يا ماج ؟

ماج : « تتوقف عن البكاء نوا . وتستدير اليه في ثورة من الغضب » أنت ايها القرب الحثير . يجدر بهم ان يكهموك ايها القدر . تفتح فمك الكريه في حق امرأة شريفة لم تمسك قط بسوء « تبدأ في البكاء من جديد » أنت تمتنني ككلب لانني مريضة ولا حول لي .

جو : هيا اخرجني يا فتاتي . اصعدي الي الطابق العلوي ونامي . ساؤفظك اذا ما أردت . وايظني الفتاتين عندما تصعدين . ان الساعه التاسعة والنصف ، وقد أرف الوقت الذي قد يحضر فيه احد . أخبربرهن بذلك . هل تسمعين ؟

ماج : « متعشرة حول البار في طريقها الي الساب الايسر باكية » أجل ، أجل ، اسمع . يعلم الله ماذا سيحدث لي وأنا مريضة الي هذا الحد . انه لا يعنيك كثيرا ان اموت . اليس كذلك . « تخرج » .

جو : « ما زال يركز اهتمامه على تقصير نيك في مهمته ، بعد هنيهة صمت » أربعة رجال قبضوا أجورهم عن سنتين ، وجيوبهم المليئة عامرة بالجنيئات الذهبية ، وتضعهم أنت « يهز رأسه متحسرا » .

نيك : « وقد عيل صبره » كفى . أقول لك أنهم وعدوا وعدا جازما بأنهم سيحضرون . في ظرف نصف دقيقة سيدلفون الي هنا . لا زال الوقت متسما . « في صوت خفيض » هل أحضرت المخدر ؟ قد نحتاج الي استخدامه .

جو : « متناولا فارورة صغيرة من خلف البار » أجل ، ها هوذا . نيك : « برضاء » عظيم « تجول عيناه الماكتران في ارجاء الفرقة متقبلا - ثم يوميء الي جو الذي يجيء الي المنضدة ويجلس اليها » ان السبب الذي يجعلني أسالك عن المخدر هو انني رأيت قبطان «الاميندرا» بعد ظهر اليوم .

جو : الاميندرا ؟ ما نوع هذه السفينة ؟ نيك : سفينة تجارية بيضه - ذات اشرة جاهزة للابحار مطليه باللون الابيض . راسية هناك في المرفأ منذ شهر . أنت تعرفها .

جو : هو . أجل عرفتها الان . نيك : يقول القبطان انه في ميسس الحاجة الي رجل الليلة . انهم يجرون عند الفجر ، باكرا .

جو : هناك عدد وفر من البحارة ينتظرون العمل على السفن على ما اعتقد .

نيك : ليس على هذه السفينة ايها الجد المعجوز . ان القبطان ومساعدته مشهوران بقسوتيهما وحظنتهما . ووجهتهما الكاب هورن . ولقد اهلكا الطاقم جوعا في الرحلة الماضية ، وما من انسان يجرؤ على الابحار على السفينة (بعد برهة صمت) لقد وعدت القبطان بانني سأجلب له بحارا ، الليلة .

جو : « متشككا » وكيف ستجلبه ؟ نيك : « بغمزة عين » فكرت ان واحدا من بحارة الجلنيكيرن الذين قبضوا أجورهم وسيحضرون الي هنا يمكن ان يفي بالفرض .

جو : « كازا على اسنانه » سيكون الصيد دسما ، تلك هي الحقيقة « مقظبا » اذا حضروا الي هنا .

نيك : سيحضرون ، وسيفرطون في الشراب . انتظر وسترى « تقد من الشارع جلبه غناء صاحب » يبدو كما لو كانوا هم . « يفتح باب الشارع ويطل منه خارجا » لعنة الله علي اذا لم يكونوا هم الاربعة . « يلتفت الي جو في انتصار » والان ماذا نقول ؟ انهم يبحثون عن المحل

جو : (متشابها) يا للعبة ، ان العمل يسير ببطء الليلة . لا أعرف ماذا حدث . المكان كالقبر المقرر . أين الحجارة جميعا ؟ أود أن أعرف (رافعا صوته) هو . أنت يانيك (يستدير اليه فاتر الهمة) ما هو اسم تلك السفينة التي ترست هنا بالمرفأ بعد الظهر ؟

نيك : (باقتضاب) جلنيكيرن - من بيونيس ايريس . جو : ألم يقبض البحارة أجورهم بعد ؟ نيك : لقد أخبروني انهم سيقبضونها بعد ظهر اليوم ، فقد تسلمت الي ظهر السفينة وقابلتهم ووزعت عليهم بعض بطاقاتك ، فعلا . ووعدوني وعدا أكيدا بأن يحضروا الي هنا - بمجرد أن تنتهي ساعات العمل .

جو : ليس من بينهم من يحمل أجره كاملا عن عامين ؟ نيك : أربعة - ثلاثة انجليز وواحد اسكندنافي . جو : « بتنافف » ونزلت وتركتهم ، وأنا أنفدك اجررك كي تعاونني وتجلبهم الي هنا .

نيك : « متذمرا » وبأله من اجر ! اني انقب لك في ارجاء المدينة المقفرة عن كل رجل جديد . فاهم ؟ جو : اني لا أتكلم لمصلحتي فحسب . ألم أعطك نصيبيك دائما بالعدل والقسطاس كرجل ازاء رجل ؟

نيك : « متهكما » أجل ، لانك مضطر الي ذلك . . . جو : مضطر الي ذلك ؟ اصغ الي ، هناك كثيرون يسرهم أن يحصلوا على وظيفتك .

نيك : حقا ؟ وماذا عن تفرضي لان يزج بي رجال الشرطة في السجن المقيت جزاء ما ترتكب من اغواء ؟ جو : « غاضبا » اننا لا ترتكب اي اغواء .

نيك : « متهكما » هو . حقا . جو : (محرجا بعض الشيء) حسنا . قليل منه فحسب من وقت لآخر ، عندما لا تسير المهنة على ما يرام « يستدير الي الساقية غاضبا

مجموعات الآداب

لدى الإدارة عدد محدود من مجموعات السنوات الثماني الاولى من الآداب تباع كما يلي :

مجموعة السنة الاولى	غير مجلدة ٩٥ ل.ل	مجلدة ١٠٠ ل.ل
» » الثانية	٢٥ »	٣٠ »
» » الثالثة	٢٥ »	٣٠ »
» » الرابعة	٢٥ »	٣٠ »
» » الخامسة	٢٥ »	٣٠ »
» » السادسة	٢٥ »	٣٠ »
» » السابعة	٢٥ »	٣٠ »
» » الثامنة	٢٥ »	٣٠ »

كوكي : أجل .
 دريسكول : كلا ، يا فصير الذيل ، سأخذ قدحا من الجعة ، فحلقي جاف مثل قمينة الجير .
 ايفان : « يهب فجأة واقفا على قدميه بطريقة خشنة ، ويكاد يقلب المنضدة » انا لا أحب هذا المكان . أريد أن أرى فتيات . . فتيات كثيرات (بطريقة عاطفية) انا لا أحب هذا المكان . أريد ان ارقص مع فتاة .
 دريسكول : « يدفعه الى الجلوس على مقعده ، فيهوي فيه محدنا ضجة » اسكت ، ايها الفرد . ستكون أروع روميو ، وأنت على هذه الحالة « يدمدم ايفان ببعض كلمات الاحتجاج غير المنماسة ، ثم يروح فجأة في النوم » .
 جو : « يحضر المشروبات . ثم ينظر الى أولسون » وأنت ايها الرفيق ؟

أولسون : « هازا رأسه » لا شيء هذه المرة . شكرا .
 كوكي : « متهمكا » انه يوفر نقوده ، فهو عسائد الى بيته وأمه .
 وسيمشترى مزرعة زاهرة ويحزق التربة القذرة . هذا ما سيفعله (يهبط متأنقا) هالك بحار يستحيل الى عصفور مضحك ، يا لعنة .
 أولسون : « تكسو شفقيه ذات الابتسامة المؤدية » هذا ما أحبه ، يا كوكي . لقد عشت زمنا طويلا في المزارع عندما كنت صبيا .
 دريسكول : دعه وشأنه ، أنت ايها الحشرة اللعينة . من الجميل ان نرى رجلا لديه بعض الصواب في رأسه ، بدلا من أغبياء يفضين على شاكلتنا . كان بودي ان تكون لي أم على قيد الحياة ، فربما ما كنت أفرق نفسي حينئذ في الشراب في جحر الشيطان هذا .
 كوكي : « يشرع في البكاء بحرقة » أوه . . اسكت يا دريسك . لا أحتمل أن أسمعك . أنا لم تكن لي أم قط .

دريسكول : أصمت ، ايها الفرد . ولا تصرخ هذا الصراخ . لسو أمك ان ترى وجهك القبيح بأنفه الاحمر الضخم ، وقد تقلص كالانشوطة ، فانك لن تذرف دموعا ابدا ببقية حيائك . « يرفع عقبرته بالفناء » نحن ابناء اكسفورد الذين حاربنا بقاوبنا وأيدينا « متكلما » نخبصحنكم . « يجرع قدحه ويحذو الاخرون حذوه » وسأسلخ أي رجل في مدينة لندن بأبى ان يشرب ذلك النخب . (يتطلع بشراسة الى جو الذي يبادر الى خفض قدحه فورا . يعود نيك الى الدخول من الباب الايسر ويأتي الى جو ويهمس في أذنه بعض الكلمات ، فيومئ اليه هذا الاخير برأسه علامة على الرضاء) .
 دريسكول : « محدقا فيهما » أية خدعة شيطانية تدبرانها ، انتما الاثنان الان « يشرع قبضته القوية » كونا صريحين معنا ، والا فأنتي سأتولى أمركما .

جو : « بسرعة » ليس هناك أية خدعة ايها البحار . فليصرني الله اذا لم تكن هذه هي الحقيقة .
 نيك : « مشيرا الى ايفان الذي تعالى شخيره » كل ما في الامر ان زميلك ذاك كان يسأل عن الفتيات ، ففكرت انكم قد تحسبون ان ينزلن اليكم ، ويتناولن معكم بعض الشراب .
 جو : « بغمزة متظارفة » فتيات يفضن جمالا وصحة ، ليس كذلك ، يا نيك ؟

نيك : أجل .
 كوكي : هراء . أنا أعرف ما عندك من فتيات . انهن قبيحات الى درجة بشعة . لا أريد شيئا من فتيانك الناضرات لنفسني ايها البدين العجوز . انا ودريسك نعرف محلا آخر . أليس كذلك يا دريسك ؟
 دريسكول : هذا صحيح . وسنذهب الى هناك بعد لحظة ، هناك موسيقى ورقص ينمش الرجال .
 جو : يستطيع نيك هنا أن يعزف لكم بعض الموسيقى . ألا تستطيع يا نيك ؟

نيك : أجل .
 جو : ويمكنكم ان ترقصوا في هذه الغرفة الجانبية .
 دريسكول : عظيم . هذا هو الكلام . « تدخل الرأتان ، فريدا وكات ، من اليسار . فريدا شقراء ضئيلة الجسم ضامرة الوجه . اما

وسأذهب اليهم وأرشدهم « يخرج ويتخذ جو مركزه وراء البار ، وقد انتحل أكثر ابتساماته رياء . بعد برهة يفتح الباب ليدخل منه دريسكول وكوكي وايفان وأولسون . دريسكول ايرلندي طويل القامة قوي البنية وكوكي رجل أشبه بثور أعجمي ، ذو شارب رمادي أشعث . أما ايفان فهو فلاح أحمر ضخم الجثة . وأولسون قصير ممتلىء الجسم ، سويدي في منتصف العمر ، ذو عينين صيبانيتين مستديرتين زرقاوين . والثلاثة الاول قد أفرطوا في الشراب وعلى الاخص ايفان الذي لا يكاد يقف على قدميه الا بصعوبة . أما أولسون فهو متمالك وعيه تماما . يرتدي الجميع ملابسهم المدنية التي لا تناسبهم ، ويبدون غير مرتاحين فيها . وقد فك دريسكول باقته الضيقة ونفرت اطرافها من كل ناحية ، كما انه فقد رباط عنقه . ينسل نيك الى الحجرة في اعقابهم ، ويجلس الى منضدة في المؤخرة . أما البحارة فيجلسون الى منضدة في المقدمة » .

جو : « بحرارة مضطعة » مرحبا بكم ايها الرفاق ، اني سعيد أن أراكم ، وقد عدتم الى البر أصحاء سالمين .
 دريسكول : « يستدير مترنحا بعض الشيء ويرمقه عبر البار » اذن فهو أنت ، أليس كذلك ؟

« يجول بصره في أرجاء المكان وقد بدا أنه قد نرف عليه » وهذا هو المكان . جحر الفيران اللعين ذاته . بكل تأكيد اذكر انني منذ خمس أو ست سنوات مضت جردت هنا من آخر شلن كان معي . وانا غارق في النوم « يقضب مفاجيء » لعنة الله عليك . الويل لك اذا أقدمت على الأعييب الكلاب التي ألقتها في هذه المرة « يلوح قبضته في وجه جو » .
 جو : « يقاطعه بسرعة » لا بد أنك مخطيء . هذا محل شريف .
 كوكي : « متهمكا » أوه . أجل ، وأنت أحد الملائكة ، على ما أعتقد .
 ايفان : « يخلع قبعته تائها . ثم يعود الى ارتدائها شاكيا » اني لا أحب هذا المكان .

دريسكول : « ذاهبا الى البار مرحا بقدر ما كان غاضبا منذ لحظة خلت » حسنا . لا أهمية للامر ، لقد مضى ولسى ، واصبح في طي النسيان . لست الرجل الذي يضم مشاعر البفض في قلبه ، في أول ليلة ينزل فيها الى الشاطيء ، وهو سكران كلورد « يمد يده الى جو الذي يتناولها بحماس شديد » سنتناول جميعا كاسا من الشراب ، على ما أظن ، ويسكي لثلاثتنا . ويسكي ايرلندي .
 كوكي : « متهمكا » وزجاجة من الجعة الخفيفة ، لطفنا الحبيب هذا عليه اللعنة « يشر بأبهامه الى أولسون » .

أولسون : « بابتسامة مؤدية » لقد كنت ولدا طيبا هذه الليلة ، لأول مرة .

دريسكول : « صائحا ومشيرا الى نيك ، بينما يحضر جو أقداح الشراب الى المائدة » وانظر ماذا يريد ذلك الفاجر ابن الفاجر ان يشرب . وخذ أنت ما تتوق اليه نفسك . « ينتزع جنيها ذهبيا من جيبه ويقذف به الى البار » .

نيك : اعطني قدحا من الجعة يا جو . (يسحب جو قدح الجعة ، ويأخذه الى الطرف القصي من البار . يأتي نيك ليتناوله فيغمز له جو غمزة ذات مغزى ، ويومئ الى الباب الايسر فيرد عليه نيك بأشارة تفيد انه فاهم) .

كوكي : « ممسكا بقدحه في يده ، بفروغ صبر » كم أنا عطشان « يرفع القدح الى دريسكول » في صحنك يا عزيزي العجوز . في صحنك . دريسكول : « يدس باقي النقود في جيبه دون نظر اليها » هاكم هذا النخب ، فليحرق الله مساعد القبطان في سفير جهنم « يشرب » .
 كوكي : صدقت ، أو ليقفا الله عينيه . « يجرع قدحه حتى الشمالة » .
 ايفان : « نصف تائم » هذا حسن « يفرغ قدحه في جوفه دفعة واحدة ، أما أولسون فيرشف جعته على مهل . بينما يتناول نيك جرعة من قدحه ، ثم يدور حول البار ويخرج من الباب الايسر » .
 كوكي : « يبرز جنيها » انت ايها البدين . اعطنا دورا اخر من الشراب .

جو : من نفس الصنف ايها الرفاق ؟

كأن فهي قوية البنية وسمرًا، «
كوكي: « في صوت عال، إلى دريسكول على انفراد » لعنة الله .
أنظر إليهما . أليستنا بشعنتين ؟
« تقدم المرأتان إلى المنضدة ، وقد رسمتا على شفاههما أفضل
ابتساماتهما المصطنعة » .
فريدا : « بصوت مبحوح » مرحبا ، أيها البحارة .
كات : أكانت رحلتكم موفقة ؟
دريسكول : بل عفنة ، ولكن دعينا من ذلك . مرحبا ، كما يقولون .
أجلسا . ماذا تشربان ؟ « لكات » اجلسي إلى جوارى يا عزيزتي . ما
أسمك ؟
كات : « بضحكة بلهاء » كات « تقف إلى جوار مقعده » .
دريسكول : « مطوقا أياها بذراعه » انه اسم إيرلندي جميل . على
أناك انجليزية ، حسب ما أرى . ولكن هذا غير مهم . أنك ليدينة يا كاتي
العزبة ، وأنا لا أطيق النساء النحيلات « تجيبه فريدا بنظرة لثيمة
وتجلس إلى جوار أولسون » ماذا ستشربان ؟
أولسون : كلا ، يا دريسك . هذه المرة علي أنا « يخرج من جيبه
الداخلي رزمة من الأوراق المالية . ويضع واحدة منها على المنضدة .
ويرمق جو ونيك والمرأتان المال بنظرات شرهة . يقط أيقان غطيظا شديدا » .
فريدا : ابقت صديقك . يعلم الله مبلغ بفضي لصوت الفطيط .
دريسكول : « ينهض في نشاط ، ويهوي على قبعة أيقان ، فتفوص
حتى أذنيه » ألا تسمع السيدة تتكلم اليك ، أهبسا الغبي ؟ « الإجابة
إلوحيدة على هذا هو الفطيط فحسب - يجذب دريسكول البقايا المهشمة
من قبعة أيقان من على رأسه ، ثم يهوي عليها مرة أخرى » انهض ، وأفق
أيها الخنزير المخمور « غطة أخرى . تضحك المرأتان ثم يقذف دريسكول
الجمعة المتبقية في فدحه في وجه أيقان فيفيق الرجل في غمضة عين
مغمفما ، وتهب عاصفة من الضحك » .
أيقان : « ساخطا » هيه . . . هذا شيء لا أحبه .

صدر حديثا :

المهزومون

بقلم هاني الراهب

موهبة روائية جديدة تبرز

في سماء الأدب العربي الحديث

دار الآداب

الثن ٢٠٠ ق.ل - ٢٧٥ ق.س

كوكي : لا نضع الجمعة الجيدة ، يا دريسك .
أيقان : « متذمرا » أقول لك ، هذا شيء غير لائق .
دريسكول : أنك أنت السبب ، يا أيقان . لقد كنت تولول طالبا
الفتيات . وعندما حضرن جلست قابعا كخنزير في حظيرة . اليس لديك
شيء من الذوق ؟ « يبدو على أيقان أنه يرى المرأتين لأول مرة ، فيضحك
بغاوة » .
كات: « ضاحكة في وجهه » مرحبا، أيها الصديق . كيف حال روسيا؟
أيقان : « مسرور يدس يده في جيبه » سأشتري شرابا .
أولسون : كلا . هذه المرة علي أنا . « إلى جو » هبة ، أنت أيها
الرجل .
جو : ماذا تشربين يا كات ؟
كات : جين .
فريدا : براندي .
دريسكول : وويسكي إيرلندي لبقيتنا ، باستثناء صديقنا المترفع
عن الشراب ، رحمة الله عليه .
فريدا : « لاولسون » أأن تشرب ؟
أولسون : « نصف خجل » كلا .
فريدا : « تغربه بابتسامة » أنا لا ألومك . أنت عاقل ، وأنا لا
أشرب ، إلا رشفة من البراندي ، من وقت لآخر ، من أجل صحتي . « يحضر
جو المشروبات وبقية نفود أولسون . ينهض كوكي على قدميه مترنحا ،
ويرفع فدحه في الهواء » .
كوكي : هاكم نخب مشر . السيدتان الله « يتردد ثم يقميص في نبرة
متبرمة » يحفظهما .
كات : « تضحك ضحكة سخيفة » أو . . . لم يكن ذلك ما كنت
ستقوله يا كوكي . أنت أيها الشرير « الجميع يشربون » .
دريسكول : « إلى نيك » أين الموسيقى التي وعدتنا بها ؟
نيك : تعالوا هنا إلى الفرقة الجانبية . وساسمعكم أيها .
دريسكول : « ينهض » هلموا جميعا . سنسمع بعض الموسيقى
ونرفص قليلا ، ما لم تكن الخمر قد لعبت بعقلي إلى الحد الذي يعوقني
عن الرقص . كان الله في عوني « ينهض كوكي وايفسان على أقدامهما
مترنحين . لا يكاد أيقان يقوى على الوقوف إلا بصعوبة ، وهو يرمق كات
بنظرات عابثة وبهمهم بضحكات ثملة . يخرج ثلاثتهم بقيادة نيك من الباب
اليسر ، وتتبعهم كات . أما أولسون وفريدا فيظلان جالسين » .
كوكي : « ملتفتا إلى الورا ومناديا » تعال ارقص ، يا أولي .
أولسون : نعم ، أنا قادم « يهم بالنهوض . وينبعث من الفرقة
الجانبية صوت أكورديون ، وعاصفة من صيحات دريسكول المشجعة على
الرقص . ثم يتبع ذلك وقع أقدامهم الثقيلة » .
فريدا : أوه ، لا تذهب إلى هناك ، اجلس هنا وتحدث معي . انهم
جميعا ثملون ، وأنت لا تشرب . « تعلق الابتسامة وجهها » سأعتقد أنك
لا تستلطفني ، إذا ما ذهبت إلى هناك .
أولسون : « مرتبكا » أنت مخطئة ، يا آنسة فريدا . أنا لا أعني
إنني استلطفك .
فريدا : « تضع يدها مبتسمة على يده على المنضدة » وأنا استلطفك .
أنت رجل مؤدب أنت لا تسكر ، ولا تسب الفتيات المسكينات اللاتي يعشن
حياة تصسة شاقة .
أولسون : « راضيا ، ولكن ما زال مرتبكا ، ويهز قدميه » لقد سكرت
عدة مرات يا آنسة فريدا .
فريدا : أذن ، لهذا لا تشرب إلا « تتبادل نظرة سريعة ومستفسرة
مع جو الذي يوميء لها ثم تمضي في استمالتها » قل لي شيئا عن
نفسك .
أولسون : « بضحكة خافتة » ليس هناك ما يستحق قوله يا آنسة
فريدا . لقد كنت بحا را مسكينا . وهذا كل شيء .
فريدا : أين مسقط رأسك - الترويج ؟ « يهز أولسون رأسه »
الدممارك ؟

أولسون : كلا ، خميني مرة أخرى .

فريدا : اذن ، لا بد أنها السويد .

أولسون : أجل ، لقد ولدت في استكهولم .

فريدا : « تتظاهر بالسرور المبالغ » أو ، أليس ذلك طريفا ! لقد

ولدت أنا أيضا هناك - في استكهولم .

أولسون : « مندهشا » انت ولدت في السويد .

فريدا : أجل . أنك ما كنت تظن ذلك . ولكنها الحقيقة ، واشهد

الله على ذلك . « تصفق بيديها جذلة » .

أولسون : « وقد بدا عليه الاشراق » أتكلمين السويدية ؟

فريدا : « محاولة الابتسام في حزن » كلاء فقد جاء والدي ووالدتي

هنا ، الى انجلترا ، عندما كنت مجرد طفلة . وألغا الكلام بالانجليزية قبل

أن أكبر بما فيه الكفاية ، لكي أتعلم تلك اللفة « بحزن » كم كان بودي

أن أتعلم السويدية « بابتسامة » كان يمكن ان نمضى وقتنا مرحا في

التحدث بها لو كنت تعلمتها . أليس كذلك ؟

أولسون : كم أود ان اسمع اللفة القديمة ، ولو مرة واحدة .

فريدا : تماما ! وأقول لك الحق ليس هناك مكان مثل وطنك . هل انت

ذاهب الى - الى استكهولم ، قبل أن تعود سفينتكم الى الابحار مرة أخرى ؟

أولسون : أجل ، انا ذاهب الى وطني ، من هنا الى استكهولم «بحورا»

كمسافر .

فريدا : وستجد من هناك عملا على سفينة أخرى بعد قضاء أجازتك؟

أولسون : كلا ، لن أعمل في البحر قط بعد ذلك . لقد سئمت حياة

البحر . كثير من العمل الشاق لقاء القليل من المال . ليس هناك الا

العمل والعمل على ظهر السفينة . ولا أريد المزيد .

فريدا : أوه ، فهمت . وذلك ما يجعلك تنزع عن الشراب .

أولسون : أجل « بضحكة خفيفة » لو شربت ساسكر وانفق كز

نقودي .

فريدا : ولكن اذا لم تعمل بحارا ، فماذا ستعمل ؟ لقد كنت بحارا

طوال حياتك اليس كذلك ؟

أولسون : كلا ، لقد عملت في مزرعة حتى سن الثامنة عشرة ، وكنت

شغوفًا بعملي جدا - العمل في المزارع بديع

فريدا : ولكن ليست استكهولم مدينة مثل لندن ؟ ليس بها مزارع -

اليس كذلك ؟

أولسون : نحن نعيش - أخي وأمي - اذ أن أبي متوف - نعيش في

مزرعة تبعد قليلا عن استكهولم . لدي ما فيه الكفاية من المال الآن ، وأنا

عائد ومعي آجري عن العاملين السابقين . سأشتري مريدا من الارض وأعمل

في الزراعة « بضحك ضحكة خفيفة » لقد نلت كفايتي من البحر ، من

الاكل الشحيح ، من العواصف - لن أقبل الا العمل اللطيف .

فرويد : « أوه ، اليس ذلك جميلا ! أظن انك ستتزوج أيضا ؟

أولسون « مرتبكا الى حد بعيد » لا أدري . أود ذلك ، لو وجدت

فتاة لطيفة ، ربما .

فريدا : أليست لك فتاة ما تنتظر عند عودتك الى استكهولم؟ اني

أراهن ان لك فتاة تنتظر .

أولسون : كلا ، لقد كانت لي فتاة مرة ، قبل أن أركب البحر، ولكنني

عملت على ظهر السفن ، ولم أعد ، فتزوجت رجلا آخر « بضحك في

ارتباك » .

فريدا : حسنا . من اللطيف ان تكون عائدا الى وطنك ، على أي حال .

أولسون : أجل ، أعتقد ذلك « يسمع من الفرفة المجاورة ، صوت

شيء يهوي على الارض ، وتتوقف الموسيقى فجأة . وبعد لحظة يظهر

كوكي ودريسكول يسندان فيما بينهما ايفان الغائب عن وعيه ، وهو في

أقصى حالات السكر ، غير قادر على أن يحرك أية عضلة من جسمه

ويتبعهم نيك الذي يجلس الى المنضدة التي في المؤخرة » .

دريسكول : « بينما هو وكوكي يترنحان في طريقهما الى البار » انه

ميت ، على ما أعتقد ، فهو مترهل كجثة لعينة .

كوكي : « لاهتا » يا الهي ، كم هو ثقيل .

دريسكول : « يصفع وجه ايفان بيده الطليقة » أفي ايها الشيطان .

لا جدوى من ذلك . حتى ابواق جيريل نفسها لا يمكن أن تبعثه الى الحياة

« الى جو » اعطنا شرابا ، فانا أكاد أمهلك من العطش . هذا عمل شاق .

جو : ويسكي ؟

دريسكول : ويسكي ايرلندي ، ايها القدر « يضع قطعة من النقود

على البار . يناول جو كوكي ودريسكول فدحي الشراب . يشربان ثم يميلان

على المنضدة » .

أولسون : اجلسا ، واستريحا قليلا ، يا ريسك .

دريسكول : كلا ، يا أولي . سنحمل هذا الولد الى فراشه ، فانوقت

متأخر لمن كان جد صغير مثله . ولا يمكنني أن أطمئن عليه في هذا انجر،

وهو على ما هو عليه من السكر ، ويحمل معه أجره الكامل . « ملوفا

بقيضته نحو جو » ، أو هو ، انا أعرف الأعيك ، يا ولدي المكبر .

جو : « بلهجة حزن » ها انت مرة أخرى تشتم رجلا شريفا .

كوكي : هو ، اصغ اليه ، اعطه لكلمة في فمه ، يا دريسك .

أولسون : « معنيا بالا تقوم مشادة - ينهض » سأساعدك في اخذ

ايفان الى المنزل .

فريدا : « مضجعة » أو ، أنك لن تتركني ، أليس كذلك ، بعد هذا

الحديث الشيق ، وبعد كل شيء .

دريسكول : « بغمرة » أسمع ما تقوله السيدة يا أولي . من الأفضل

أن تبقى هنا ، ايها الرجل العفيف . ونحن لسنا بحاجة الى معاونتك .

انه مجرد طريق قصير ، ونحن رجلان قويان ، حتى وان كنا نملين . وليس

عينا قليلا ان نعود ببقاياها . ولكن يمكنك ان تفتح الباب ، يا أولي « يذهب

أولسون الى الباب ويفتحه » هيا ، يا كوكي ، ولا تستغرق في النوم انت

أيضا . « يترنحان متجهين نحو الباب . وبينما يخرجان يصيح دريسكول»

سنعود بعد وقت قصير بكل تأكيد ، فانتظرنا هنا ، يا أولي .

أولسون : حسنا . انا منتظر هنا ، يا دريسك . « يقف في مدخل

الباب مترددا . يشير جو بحركات عنيفة الى فريدا لكي تحضره الى

الداخل . فتذهب الى ألسون وتضع ذراعها حول كتفيه . يشير جو الى

نيك لكي يحضر الى البار ، ويتهاوسان بانفعال » .

فريدا : « ملاطفة » انك لن تتركني ، أليس كذلك يا عزيزي ؟ « ثم

بحدة » بالله ، اغلق ذلك الباب . اني انجمد حتى الموت من البرد .

« يثوب أولسون الى نفسه مجفلا ، ويفلق الباب » .

أولسون : « بمسكنة » معذرة ، يا انسة فريدا .

فريدا : « تعود من جديد الى المنضدة وهي تسعل » اطلب لي كأسا

من البراندي ، لو سمحت . اني أحس ببرد شديد .

أولسون : كل ما تريد ، يا انسة فريدا ، كل ما تريد « لجو

الذي ما زال يهمس بتعليمات الى نيك » يا جو ، براندي للانسة فريدا .

« يضع قطعة من النقود على المنضدة » .

جو : حالا « يصب شرابها ويحضره الى المنضدة » أريد شيئا

لنفسك ، ايها البحار ؟

أولسون : كلا ، لا أعتقد ذلك . « يشير الى فدحه بضحكة قصيرة »

اما هذه الجعة فمجرد غسيل للبطن . أليس كذلك ؟ « يضحك » .

جو : « مؤملا » خذ شيئا مما يشربه الرجال .

أولسون : أود . ولكن كلا ، اذا شربت كأسا واحدة فسأشرب ألفا

« يضحك » .

فريدا : « مستجيبة الى وكزة شريرة من كوع جو » أو ! خذ شيئا ،

فلن أظل أشرب وحدي .

أولسون : اذن اعطني قليلا من انجعة الحريفة - فدحا صغيرا .

« يذهب جو الى مؤخرة البار مشيرا الى نيك كي يذهب الى منضدتهما .

يفعل نيك ذلك ، ويقف بحيث لا يرى البحار ماذا يفعل جو » .

نيك : « مصطنعا الحديث » اين ذهب رفاساك ؟ « يصعب جو

محتويات الزجاجاة الصغيرة في فدح الجعة الذي طلبه أولسون » .

أولسون : لقد اخذا ايفان . ذلك الرجل الشل ، الى مدعده ،

وسيعودان « يحضر جو مشروب أولسون الى المنضدة ويضعه أمامه » .
 جو : « لنيك - غاضبا » اسرع من فضلك ، ليس هناك وقت للتكلم ،
 أفاهم ؟ أسرع .
 نيك : لا تغلق أيها العصفور المعجوز ، أنا ذاهب . « يهرع خارجا من
 الباب . ويعود جو الى مكانه خلف البار » .
 أولسون : « بعد برهة صمت - قلنا » أظن أنني يجب أن الحق
 بهم . ان كوكي ثمل هو الآخر ودريسيك .
 فريدا : آه ! الايرلندي الضخم بخير . ألم تسمعه يقول لك انهما
 سيعودان بكل تأكيد ، وان عليك أن تنتظرهما ؟
 أولسون : أجل ، ولكن اذا لم يعودا بسرعة ، فأنني أعتقد أنه يجب
 أن اذهب لارى ما اذا كانوا قد وصلوا الى المنزل على ما يرام .
 فريدا : أين المنزل ؟
 أولسون : في هذا الشارع ، على مسافة قصيرة من هنا .
 فريدا : أنتزل هناك ، أنت أيضا ؟
 أولسون : أجل - الى أن ترحل سفينة الى استكهولم - في خلال
 يومين .

فريدا : « تتبادل النظرات مع جو . وتحاول في قفاق أن تشغل
 أولسون بالكلام حتى ينسى موضوع رحيله في اعقاب الاخرين » ستسر
 أمك عندما تراك من جديد ، أليس كذلك ! « بيتسم أولسون » ألا تعلم
 انك قادم اليها ؟
 أولسون : كلا . رأيت أنه يجدر بي أن أجعلها مفاجأة . لقد كتبت
 اليها من بيونسي ايريس - ولكنني لم أخبرها أنني عائد الى الوطن .
 فريدا : لا بد أنها مستتة ، أعني والدتك .
 أولسون : انها في الثانية والثمانين « بيتسم ويسترجع الذكريات »
 أتعرفين ، يا انسة فريدا ؟ إنني لم أر أمي ولا أخي منذ - دعيني أتذكر
 « بعد على أصابعه بكذ » لا بد أنني لم أرهما من اكثر من عشر سنوات .

انني اكتب اليها بين الحين والحين ، وهي تكتب الي مرارا . وأخي يكتب
 الي بدوره . وتقول امي في كل خطاياتها انني يجب ان اعود الى الوطن
 نوا . ويكتب أخي ذات الشيء أيضا . انه يريدني ان أعاونه في الزراعة .
 وأرد أنا قائلا على الدوام أنني سأحضر سريعا ، وأعني في كل مرة أن اعود
 الى الوطن في نهاية الرحلة . ولكنني انزل الى البر واتناول قدحا من
 الشراب ، ثم اتناول كثيرا من الافداح ، فأسكر ، وأنفق كل نقودي ، فيكون
 علي أن أركب البحر في رحلة أخرى . ولذلك فأنني في هذه المرة أقول
 لنفسني لا تشرب ولا قدحا واحدا ، يا أولي ، والا فانك بكل تأكيد لن تعود
 الى الوطن ، وأنا أود ان أعود الى الوطن هذه المرة . اني أشعر بالشوق
 الى المزارع ، والى ان ارى أهلي مرة أخرى « بيتسم » أحس بالجنين الى
 البيت ، تماما كصبي صغير . هذا ما يجعلني لا أشرب شيئا هذه الليلة ،
 سوى غسيل البطن هذا « ينفجر في ضحك صبياني ، ثم فجأة يضحى
 جادا » أتعرفين ، يا انسة فريدا ، ان أمي قد هزمت كثيرا . وأريد أن
 أراها ، انها قد تموت وعندئذ لن أغفر لنفسني .

فريدا : «متأثرة الى حد كبير بالرغم من نفسها » أوه ! لا تتكلم هكذا
 اني أكره ان اسمع أي شخص يتكلم عن الموت . « يفتح الباب المظلل على
 الشارع ويدخل نيك يتبعه رجلان خشنا الظهر في ثياب رثة ، يتشح كل
 منهما بوشاح يخفي جزءا من وجهه ، وقد أملا قبعتيهما على أعينهما ،
 يجلسان الى المنضدة القريبة من الباب . يجلب اليهم جو ثلاثة افداح
 من الجعة . ثم تدور مشاورات هامسة تتخللها عدة نظرات في اتجاه
 أولسون » .

أولسون : « يشرع أولسون في النهوض - قلنا » أظن أنه ينبغي أن
 أذهب الى الفندق . أعتقد ان مكروها ما قد اصاب دريسك وكوكي .
 فريدا : أو ، لا تذهب . انهما قادران على رعاية شئونهما بنفسيهما .
 انهما ليسا طفلين انتظر لحظة ، انك لم تشرب قدحك بعد .
 جو : « يأتي مسرعا الى المنضدة ، ويشير الى الرجلين اللذين في
 المؤخرة بعركة من ابهامه » ان أحد هذين الرجلين يريدك أن تشرب
 شيئا معه .

فريدا : هذا جميل « لاولسون » فلنشرب هذا النخب . « ترفع
 قدحها . يفعل اولسون المثل » اليك هذا النخب ، النجاح لزرتك
 المزدهرة ، وان تحيا فيها حياة مديدة سعيدة . في صحتك « تجرع
 قدحها ، ويتلع هو نصف قدحه ، ويتقلص وجهه اشمزازا » .
 أولسون : في صحتك « يضع قدحه على المنضدة » .
 فريدا : « تنظاها بالفضب » ألم يعجبك ما تمنيت له لك ؟
 أولسون : « ضاحكا ضحكة خفيفة » بل أعجبني . انها تمنيات طبيعية
 جدا ، يا انسة فريدا .

فريدا : اذن ، اشرب قدحك كنه ، كما فعلت أنا .
 أولسون : حسنا . « يتلع البقية » هالك « يضحك » .
 فريدا : هذا منتهى الظرف .
 احد الصلوكين : « ضاحكا » مرحبا به في السفينة « أميندرا » .
 نيك : « محذرا » شي .

أولسون : « يستدير في مقعده » أميندرا ؟ أهى في الميناء ؟؟ لقد
 أبحرت عليها مرة ، منذ امد طويل . لها ثلاثة صوار ، وكلها أشرعة
 وقلوع ، أهذه تعني ؟

الصلوك : « ضاحكا ضحكة خفيفة » أجل . أصبت .
 أولسون : « غاضبا » اني أعرف هذه السفينة الملعونة . انها أسوأ
 سفينة تمخر عياب البحر . طعام فاسد ، وارغام على العمل طوال الوقت ،
 والقبطان ومساعدته شيطانان قاسيان . ما من بحار لديه قليل من الادراك
 يرفض قط بالابحار عليها . ما هي وجهتها من هنا ؟

الصلوك : ستدور حول رأس هورن ، انها ستقلع في الفجر .
 أولسون : اني أرثي لاولئك الرفاق المساكين الذين سيقومون بالرحلة
 حول رأس ستيف في مثل هذا الوقت من العام . أراهن على ان بعضهم
 لن يرى البر مرة أخرى « يمسح عينيه براحتة ، وقد أحس بالدوار
 يزداد صوته ضعفا » اني أحس بالدوار . كل الغرفة تدور وتدور من حولي

صدر حديثا

أَيَا شِرِيفِي

بقلم عبد الباسط الصوفي

قصائد رائعة للفقيد الذي

كان نسيج وحده في عالم الشعر

دار الآداب

الثن ٣٠٠ ق. ل - ٣٧٥ ق. س

كما لو كنت ثملا « ينهض واقفا على قدميه في وهن » طابت ليلتك يا آنسة فريدا . اني احس بالمرض . اخبري دريسك انني ذاهب الى البيت « يخطو خطوة الى الامام ، وفجأة يصطدم بمقعد . ثم يقع على الارض فاقد الحس » .

جو : « من خلف البار » بسرعة الان . « يندفع نيك الى الامام ويوقظه جو ، بينما تكون فريدا قد سبقتهما الى جوار الرجل الغائب عن الحس ، وأخرجت رزمة الاوراق المالية من جيبه الداخلي ، وتنتزع منها ورقة خلسة وتندسها في صدرها محاولة اخفاء فعلتها ، ولكن يراها جو ، فتناولها الرزمة التي يندسها في جيبه ، يفتش نيك جميع الجيوب الاخرى ، ويضع قبضة من النقود على المنضدة » .

جو : « بفروغ صبر » بسرعة ، بسرعة . الا يمكنكم الاسراع ؟ سيعود الآخرون الى هنا في خلال نصف دقيقة « يتقدم الصعلوكان ، هيا ، انتما الاثنان خذاه تحت ذراعيكما ، كما لو كان مخدورا « يفلان ذلك » خذاه الى الاميندرا - تعرفانها ، اليس كذلك ؟ - انها في الحوض الثالث . سيريكما نيك اياها . وانت يا نيك لا تبرح السفينة الملعونة قبل ان يتفك القبطان اجر هذا المغفل مقمدا - اجر شهر بالكامل - خسة جنيتها ، اتسمعني ؟

نيك : اني اعرف شفلي ، ايتها المصفور العجوز « يسند الصعلوكان اولسون الى الباب » .

الصعلوك : « بينما يخرجان » هذا الفبي سيدهش ، عندما يفوق ويجد نفسه على ظهرها . « يضحكون ، ويفلقون الباب من خلفهم . تضفي فريدا مسرعة الى الباب الايسر ، ولكن جو يعترض طريقها ويوقفها » .

جو : « مهددا » اعطيني ما اخذت .

فريدا : اخذت ؟ لقد اعطينك كل ما كان معي .

جو : ايتها الكذابة . لقد رايتك تقومين بحيلتك الماكرة ، ولكن لا

يمكنك ان تصحكي على جو . اني خير بمثل هذه الالاعيب « بغضب » اعطيني النقود ، ايتها البقرة اللعينة « يجذبها من ذراعها » . فريدا : دعني وشأني . لم آخذ شيئا ...

جو : « بضربها بشراسة على جانب فكها فتسقط متلوية على الارض » ان ذلك سيؤدبك « يتحني عليها ويفتش صدرها وينزع منها الورقة المالية التي يندسها في جيبه ، ويخور في رضاء . تفتح كات الباب الايسر ، وتطل منه ، ثم تندفع الى فريدا وترفع رأسها بين ذراعها » .

كات : « برفق » يا عزيزتي المسكينه ! « متطلعة الى جو في غضب » عدت تضربها من جديد ، اليس كذلك ، ايتها الخنزير الجبان ؟ جو : أجل ، وسأضربك انت أيضا ، اذا لم تبقي فمك مغلظا ، خذينا الى الخارج ! « تحمل كات فريدا الى الفرفة المجاورة ، ويذهب جو الى خلف البار . وبعد هنيهة يفتح الباب الخارجي ، ويدخل منه دريسكول وكوكي » دريسكول : تعال يا اولي . « ثم يلحظ فجأة ان اولسون ليس هناك . فيلتفت الى جو » أين ذهب ؟

جو : « بغهزة ذات مغزى » هو وفريدا خرجا منذ حوالي خمس دقائق خلت . انه ولهان بها حقا .

دريسكول : « بضحكة قصيرة » أو هو ، اذن فهذه هي المسألة ، هيه ؟ من كان يظن ان اولي عفريت مع النساء الى هذا الحد ؟ من حين حظه أنه ليس ثملا ، والا لجرده من اخر ينس معه . « يستدير الى كوكي الذي يفهم عينيه ، وقد غلبه النعاس » ماذا ستشرب ايتها التحقير قصير الذيل ؟ « لجو » اعطني ويسكي ، ويسكي ايرلندي !

(يستدل السماتار) .

ترجمة : نعيم عطية

دار صادر - دار بيروت

تعتز بان تقدم للعالم العربي المجموعة الكاملة لألفات

ميخائيل نعيمة

الاديب الاشهر الذي يعود اليه الفضل الاكبر فسي انطلاقة الادب العربي الحديث - والذي لا يزال يغذي ذلك الادب بروائع قلمه الفذ

٦٠٠	١٢ - مرداد	ق. ل	١ - كان ما كان
٣٠٠	١٣ - ابو بطة	٢٠٠	٢ - اكابر
٥٠٠	١٤ - سبعون الحلقة الاولى	٢٠٠	٣ - همس الجفون
٥٠٠	١٥ - سبعون الحلقة الثانية	٣٠٠	٤ - مذكرات الارقش
٥٠٠	١٦ - سبعون الحلقة الثالثة	٢٥٠	٥ - الاباء والبنون
٥٠٠	١٧ - جبران خليل جبران : حياته موته اده	٢٥٠	٦ - في مهب الريح
٣٥٠	١٨ - الفربال	٣٠٠	٧ - الاوثان
٣٠٠	١٩ - دروب	١٢٥	٨ - النور والديجور
٢٠٠	٢٠ - المراحل	٣٠٠	٩ - ابعده من موسكو ومن واشنطن
٢٥٠	٢١ - زاد المعاد	٣٠٠	١٠ - السيار
٣٠٠	٢٢ - صوت العالم	٣٥٠	١١ - لقاء
٢٠٠	٢٣ - كرم على درب	٢٥٠	